فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين على اظهار القول وامضاء الايمان مجاوزة دينه
نوع منه ولنسكننكم من بعدهم اي ارضهم وديارهم   خافني   اي مقام بين يديه للحساب
فهذه العصمة والشهادة وقيل قيامه عليه بيانه قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس
بما كسبت قال ابراهيم ومجاهد وهو الذي يهم فيذكر الله فيدعها من مخافة الله تعالى
معالم   عن عقيل قال عليه السلام من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل
الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها
وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ما زال الخصومة بين الناس يوم القيامة حتى
تخاصم الروح الجسد فيضرب الله لهما مثل اعمى ومقعد   معالم
وعن الحسن قال كان في زمن عمر رضي الله عنه شاب ولزم المسجد فاستقبلته مرة
جميلة فعرضت نفسها فتبعها حتى وقف بابها ثم ذكر هذه الاية فخر مغشيا عليه فخرجت
دمعه فاخبر بذلك عمر رضي الله عنه بعد ما دفنوه فجاء الى قبره فناداه يا فلان
ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجاب الشاب من قبره فقد اعطانيهما الله يا عمر   روضة
قال الفقيه ابو الليث علامة خوف من الله تتبين في سبعة اشياء اولها تتبين في
لسانه فيمنع لسانه من الكذب والغيبة والبهتان وكلام الفضول ويجعله مشغولا بذكر الله
وتلاوة القران ومذاكرة العلم والثاني ان يخاف في امر قلبه فيخرج العداوة والبغضاء
والحسد للاخوان لان الحسد يحبط الحسنات كما قال عليه السلام الحسد يأكل الحسنات كما
تأكل النار الحطب والثالث ان يخاف في امر نظره فلا ينظر الى الحرام من الاكل والشرب و
الكسوة وغيرها ولا الى الدنيا بالرغبة بل يكون نظره على وجه الاعتبار ولا ينظر الى
الحرام كما قال عليه السلام من ملأ عينيه من الحرام يوم القيامة من النار والرابع ان
يخاف

ان يخاف في امر بطنه فلا يدخل الى بطنه حراما فانه اثم كبير كما قال عليه السلام اذا
وقعت لقمة من الحرام في بطن ابن ادم يلعنه كل ملك في الارض والسماء ما دامت
اللقمة في بطنه وان مات على تلك الحالة فمأواه جهنم والخامس ان يخاف في امر
يده فلا يمد يده الى الحرام بل يمدها فيه طاعة الله وعن كعب الاحبار انه قال
ان الله تعالى خلق دارا من زمرد خضراء فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الف
بيت لا يسكنها الا رجل يعرض عليه الحرام فيتركه مخافة الله والسادس ان يخاف
في امر قدميه فلا يمشي في معصية الله بل يمشي في طاعة الله ورضاه والى صحبة العلماء
والصالحين والسابع ان يكون خائفا في امر طاعته فيجعل طاعته لوجه الله تعالى ويخاف
من الرياء والنفاق فاذا فعل ذلك فهو من الذين قال الله تعالى في حقه والاخرة عند
ربك للمتقين   مكاشفة   وقال عليه السلام المؤمن بين
مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله
قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته فوالذي نفس محمد بيده ما بعد
من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة والنار   تنبيه   وروي عن ابي ميسرة
انه كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت امي لم تلدني فقالت له امه يا ميسرة ان الله
قد احسن اليك وهداك الى الاسلام قال اجل ولكن قد بين الله لنا انا واردون
النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها   تنبيه   وروي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال لما نزل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب
الصفة حتى جرت دموعهم على صدورهم فلما سمع عليه السلام منهم بكى معهم فبكينا ببكائه
فقال عليه السلام لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على المعصية عن هشيم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)